ميانمار: مطلوب إجراءات عاجلة من دول رابطة أمم جنوب شرق آسيا

قالت أيرين خان الأمينة العامة لمنظمة العفو الدولية في رسالة مفتوحة اليوم إنه ينبغي على الدول الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرق آسيا الذين يجتمعون اليوم في نيويورك أن يتخذوا إجراءات سريعة وفعالة لحماية الحق في التظاهر السلمي في ميانمار وتجنب مزيد من التصعيد في أعمال العنف وانتهاكات حقوق الإنسان.

وفي أعقاب الأنباء التي تحدثت عن مقتل عدد من المتظاهرين يصل إلى تسعة، يظل القلق الشديد يساور منظمة العفو الدولية من أن الاحتجاجات السلمية التي قام بها عشرات الآلاف للمطالبة بالإصلاح في ميانمار تجابه بقمع عنيف متصاعد سيفاقم وضع حقوق الإنسان الخطير أصلاً ويشكل تهديدات جدية للسلام والأمن في منطقة رابطة أمم جنوب شرق آسيا والمنطقة ككل.

وقالت أيرين خان "إن الوضع الراهن يتطلب تدخلات حازمة لمنع خطر وقوع انتهاكات هائلة لحقوق الإنسان. ومن خلال ممارسة نفوذها لضمان احترام السلطات في ميانمار لحقوق الإنسان، ستبعث رابطة أمم جنوب شرق آسيا إشارة حاسمة إلى الدولة الأعضاء فيها وإلى العالم بأنها ملتزمة بحماية حقوق الإنسان وإعلاء شأنها.

وحثت أيرين خان قادة رابطة أمم جنوب شرق آسيا على معالجة قضايا حقوق الإنسان العالقة في البلاد، بما في ذلك قمع حرية التعبير منذ أمد طويل. كذلك ينبغي على قادة رابطة أمم جنوب شرق آسيا أن يمارسوا ضغطاً على سلطات ميانمار من أجل الإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع الذين اعتُقلوا بصورة تعسفية في المظاهرات السلمية التي دعت إلى إجراء تغيير سياسي والتي بدأت في أغسطس/آب وأشعل فتيلها حدوث زيادة حادة في أسعار الوقود.

وقالت أيرين خان إن "هذا وثيق الصلة بالمسألة بينما يعقد وزراء الخارجية اجتماعاً في نيويورك لمناقشة مسودة لميثاق رابطة أمم جنوب شرق آسيا تكرس معايير مشتركة لسلوك جميع الدول الأعضاء، من جملة أمور أخرى".

ويتحمل قادة رابطة أمم جنوب شرق آسيا مسؤولية ممارسة الضغط على سلطات ميانمار لتسوية الأزمة الراهنة بدون اللجوء إلى العنف.

وأعادت أيرين خان إلى أذهان قادة رابطة أمم جنوب شرق آسيا الإعلان التأسيسي الصادر عنهم في العام NVST الذي ينص على أن أهداف الرابطة وأغراضها تشمل "تعزيز السلام والاستقرار في المنطقة عبر التمسك باحترام العدالة وسيادة القانون في العلاقات بين دول المنطقة والتقيد بالمبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة."